

لقاء مع «عطر الليل» .. فوق جبل لبنان!



أم كلثوم تغني

((قصيدة))

من تأليف رجباني

■ بدأ عاصم رجباني
بتأليف قصيدة تنفيها
أم كلثوم في موسيقتها
الكبرى في القاهرة .
في هذه الصورة : تم
التفاني بين أم كلثوم
وعاصم رجباني .

■ قبلة على يد أم كلثوم
تأليفها فيروز . قبل أن
تؤلفها على باب فنسحق
شعرة .

بيروت : من جلال الجويلي

عاصم : جرت المراسية العربية التي
انها ما بتدريش القديم الكامل لكن تغلبت
على ذلك . اخذت فيروزي !
أم كلثوم : انت في التوزيع اعجاز .
هي دي الحقة . ما حصلتي في الشرق
توزيع على علم واصول الا على بيك .
عاصم : النهاردة التوزيع في أوروبا
كله في خدمة الميلاوي .

المهم ان الموزع ما يستعرض فضلاته!
أم كلثوم : فيه حاجة لا اقترها ابدا
هي حكاية ان المحن واحد والموزع واحد
تاني . ده غلط . بشر . ممكن اعمل
ميلودي واخلي واحد بوزعه !

عاصم : لو درسوا خانسا دوريان
كانوا استفادوا . يشوفوا تامل ايه .
لم تطرق الحديث الى مستوى المازنين
في الشرق .

قالت أم كلثوم : المزيكة الشرقية
ما يقبض الحنى منها في العالم لكن لا ينقصها
الا المودي الصريح .
عاصم : يا صسارة العمود .. لكن
فرقتك ممتازة .

أم كلثوم : ارجع اقول انه لا ينقصنا
في الشرق الا المودي (الصارف) .
عندنا مع الاسف كل واحد واخذ على
استقاله . تبس تالفي واحد طالع وواحد
نازل . ده بيعمل ثوبه تانية .

عاصم : الصبر القوي دس موجود .
أم كلثوم : ده اكبر خطر

سألت أم كلثوم فيروز متى ستحضر
الى القاهرة ؟

فيروز : اول اكتوبر ان شاء الله .
أم كلثوم : لازم يعرف ان فيه ؟
وليون معجب في انتظارك في مصر !

لكن حيرة الخجل تقفز الى وجه
فيروز . او : « عطر الليل » في احداث
اعماله : (اربيت فخر الدين) .
على باب السنخ في طريقتنا الى
الخارج سألت فيروز :

اي اغاني از كلثوم تديك ؟
فيروز : فنانة كبيرة زي ام كلثوم لازم
تبقى كل اغانيها حلوة !

تعجبني انت عمري . على وجه
التحديد مقطع : واحسن وانت قصاد
عيني . سبيني احلم سييني . يا اقلي
من ابامي . اهل حياتي اجيا! اتتر .
من وين التذيق ؟
من قولني لطيفك . مالي نت !

■ كانت بداية اللقاء الاول الذي
يتم بين ام كلثوم وفيروز بين اطلال مدينة
بعلبك فوق جبل لبنان منسجبا راحت
فيروز تستمع مع زوجها الموسيقار عاصم
رجباني الى ام كلثوم تشدو في التناج
مهرجانات بعلبك الدولية .

ليتها : لميكدا السنار ينزل من الوصلة
الاولى حتى كانت فيروز مع عاصم يسبقان
ام كلثوم الى غرفتها الخاصة التي اقيمت
الى جانب الخيمة التي فنت فيها .

لكن فيروز لم تشا ان يكون هذا هو
كل اللقاء الذي تريده مع ام كلثوم .
انها تطلب منها ان تزررها في شعرة .
في الفندق . الذي تقم فيه .

هناك امضت فيروز مع عاصم ساعة
في زيارة ام كلثوم داخل جناحها الخاص .
قالت لي فيروز قبل ان تصعد الى
ام كلثوم في جناحها :

رايت انسانية تظوب رقة . احببتها
من القلب . احسست اني التقي مع
صديقة العبر !

ماذا دار بين ام كلثوم وفيروز وعاصم
رجباني ؟ ان عاصم يتحدث عن اعجاز
ام كلثوم في السيطرة على جمهور وصل
عنده الى ٥٠٠٠ رجل وامرأة تقبلين
لتألفهم . اولئك السموت المدروس الذي
لا تقدر عليه غير ام كلثوم .

لم كلام من شعور الفنان قالته
ام كلثوم :

مهر الواحد ما عمل حاجة ورضي عنها!
فيروز : بيفضل الواحد يكتشف اخطا.
أم كلثوم : لكن الجمهور يشم دائما
رائحة الاخلاص . ربنا دايبا مع الاخلاص .
أم كلثوم : يا ترى ايه الحكاية التي
تقدموها السنة دي في بعلبك ؟

عاصم : حكاية الابير فخر الدين الذي
دخل مع العثمانيين في حرب مستويته من
اجل توحيد لبنان ايام الحكم العثماني .
فيروز تؤدي في الاوبريت التي تدعى
ساعتين درر بنت اسمها « عطر الليل »

نصرى شمس الدين يؤدي دور الابير
فخر الدين منشور لبنان .

أم كلثوم : كنت اتنى احقر الحقة
لكن انشاء الله اقصى الصيف الجاي في
لبنان .
أم كلثوم : يا ترى المزيكة تارلسا
كلها باه ماشان توش مع النصر التي
دارت فيه ؟



١٢ فيروز - أو « عطر الليل » في أوبريت لخر الدين - في لقائها مع أم كلثوم داخل جناحها في شنودة .



١٣ أم كلثوم وعامى وفيروز وحوار في الوسيطى اشرقية



١٤ أحدث فيروز التي أم كلثوم أحدث أبحاثها المسجلة على أسطوانة .